عنها دل انها حدثت بذلك عن غيرها فلم يرجح خبرها
على خبر غيرها وغيرها يقول خلافه مما وقع نصا في حديث
امها وغيره وايضا فليس حديث عائشة رضي الله عنها
بالثابت والاحاديث الآخر اثبت لسنا نعني حديث امها
رضي الله عنه وما الذي ذكرت فيه خديجة رضي الله عنها
وايضا فقد روي في حديث عائشة رضي الله عنها
ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بالمدينة
وكل هذا يوهنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها انه تجيئه
الشريف لانكارها ان يكون رؤياه لربه رؤيا عين
ولو كانت عندها مناما لم تنكره فان قيل فقد قال الله
تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فجعل ما رآه للقلب وهذا يدل
على انه رؤيا نوم ووحي لا مشاهدة عين وحس قلنا
يقابله قوله ما زاغ البصر وما طغى فقد اضاف الامر
الى البصر وقد قال اهل التفسير في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى
اي لم يوهم القلب العين وغير الحقيقة بل صدق رؤيتها
وقيل ما انكر قلبه ما رأته عينه فضل واما رؤيته صلى الله
تعالى عليه وسلم لربه عز وجل فاختلف السلف فيها
وانكرته عائشة رضي الله عنها حدثنا ابو الحسن سراج بن
عبد الملك الحافظ بقراءتي عليه قال حدثني ابي وابو عبد الله
بن عتاب قالا حدثنا القاضي يونس بن مغيث قال حدثنا
ابو الفضل الصقلي قال حدثنا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه

وجده

وجده قال حدثنا عبد الله بن علي قال حدثنا محمود بن آدم قال
حدثنا وكيع عن ابن ابي خالد عن عامر عن مسروق انه قال
لعائشة رضي الله عنها يا ام المؤمنين هل رأى محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت ثلاث
من حدثك بهن فقد كذب من حدثك ان محمدا صلى الله تعالى
عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار
الآية وذكر الحديث وقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها
وهو المشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره ومثله روي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انما رأى جبريل عليه السلام
واختلف عنه وقال بانكار هذا وامتناع رؤيته تعالى
في الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين وعن
ابن عباس رضي الله عنهما انه رآه بعينه وروي عطاء عنه
انه رآه بقلبه وعن ابي العالية عنه انه رآه بفؤاده مرتين
وذكر ابن اسحق ان ابن عمر رضي الله عنهما ارسل الى ابن
عباس رضي الله عنهما يسئله هل رأى محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم ربه فقال نعم والاشهر عنه انه رآه بعينه وروي
ذلك عنه من طرق وقال ان الله اختص موسى بالكلام
وابراهيم بالخلة ومحمدا صلى الله تعالى عليهم وسلم بالرؤية
وحجة قوله ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى
ولقد رآه نزلة اخرى قال الماوردي فقبل ان الله تعالى
قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله تعالى عليهما وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)